



لا خير في شعر يمالئ ظالماً

متجانفاً عن دينه غداراً

أني تعيش قصيدي في لحنها

مسروبة والبغى يهدم داراً

أني أرقصها على أوزانها

وأنا أرى في سوريا الإنذاراً

وأرى دمشق الشام تخفض رأسها

خجلًا وتدعوا ربها استنصاراً

وأرى اعتداءً صارخاً غي درعةٍ

وأرى جنوداً يحكمون حصاراً

يطأون أعناق الرجال إهانةً

وعلى المساجد يطلقون النارا

تقتل دباباتهم وكأنها

تلقي العدو وجيشه الجرارا

كانت مخبأة لقتل شعبها

حقداً عليه وتهتك الأستارا

بئس الجيوش إذا غدت ألغوبة

بيد الطغاة وداست الأزهارا

أسفي على الجيش الذي ترك العدى

ومضى يحارب شعبه استكمارا

عهدي بأنّ الجيش يحمي شعبه

ويقصد عن أوطانه الأخطارا

لكنه في الشام أصبح قاتلاً

يرمي الصدور العاريات جهارا

رأيت في الدنيا نظاماً صالحاً

للحكم يلقم شعبه الأحجاراً!

هي شامنا... لا سُلْمَ اللَّهُ الَّذِي

قطع الطريق وحرّك الإعصارا

إنّي لأبصر للعدو نهاية

سوداء تنهي السوق والسمسارا

وتعيد أرض الشام أرضاً حرةً

تستقبل الفضلاء والأخيارا

هي سنة الرحمن تحكم كونه

أن لا يرى الباغون إلا العارا

أبشر بنصر في شامك حاسم

يشفي الصدور ويذهب الأكدارا

المصادر: